

خطة البحث لتحقيق

كتاب فيض الباري

على صحيح البخاري

لمؤلفه : عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد العباسي المتوفي سنة ٩٦٣ هـ

مقدم الخطة الطالب : مجموعة من طلاب دفعة قسم الحديث المسائي للعام ١٤٣٥ هـ

مَهَيِّدٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى من اتبع هداه إلى يوم الدين أما بعد :

فنحن مجموعة من طلاب قسم الحديث بجامعة أم القرى بمكة نتقدم للقسم التقدير بطلب الموافقة على العمل على تحقيق ودراسة

مخطوط : فيض الباري على صحيح البخاري لمؤلفه عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد العباسي المتوفي سنة ٩٦٣ هـ

مقدمين بين يدي ذلك الخطة التفصيلية العامة التي اتفقنا على العمل وفقها جميعا وفق ما وضع من ضوابط علمية لدراسة وتحقيق المخطوطات ، إلا أننا أكدنا على عدد من الجوانب التي تميز بها المخطوط للمحافظة عليها إلى أقرب صورة لما وصف المؤلف ، وذلك أن المؤلف أكد في مقدمته على ضوابط نص عليها متعلقة بالمحتوى وأخرى متعلقة بالإخراج .

وتحتوي هذه الأوراق المقدمة للقسم على ما يلي :

- الخطة التفصيلية العامة التي سيعمل عليها على المخطوط .
- مقدمة مخطوط فيض الباري على صحيح البخاري .
- ترجمة لمؤلف الكتاب .
- الضوابط التي نص عليها المؤلف حصرها وتعدادها .
- نموذج من الكتاب " كتاب أبواب الوتر " مع مراعاة إخراجها إلى أقرب صورة ذكرها المؤلف .
- مقارنة بين هذا الشرح وشرح فيض الباري الذي هو جمع لأمالي الشيخ : محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري (لتوافقهما في المسمى) .
- مقارنة بين هذا الشرح وفتح الباري على صحيح البخاري .
- مقارنة بين هذا الشرح وبين شرح ابن بطال .
- مقارنة بين هذا الشرح وفتح الباري على صحيح البخاري .
- صنع فهرس المخطوطة لنسختها (أ) و (ب) للتحقق من اكتمال جميع كتب صحيح البخاري .

- صورة من المخطوط بنسختيه (أ) و (ب)

- عناصر خطة البحث

الفصل الأول : المقدمة وتشتمل على ما يلي :

المبحث الأول :

صحيح البخاري وأهمية العناية به وما ولي من عناية من العلماء على مر العصور وأشهر شروح المطبوعة وما تميزت به (مختصراً) .

المبحث الثاني :

مؤلف كتاب شرح فيض الباري على صحيح البخاري ويشتمل على ما يلي : أ- اسمه ونسبه . ب - منزلته ومكانته . ت- عصره وما عايشه من أحداث كان له الأثر عليه وعلى شرحه . ث - مؤلفاته .

المبحث الثالث :

توثيق نسبة كتاب فيض الباري على صحيح البخاري إلى مؤلفه .

المبحث الرابع :

أهمية العناية بمخطوط شرح فيض الباري على صحيح البخاري لعبد الرحيم العباسي وطباعتها وما تميز به الشرح .

الفصل الثاني : الدراسة النظري للمخطوط.

المبحث الأول : وصف لمنهج المؤلف وعنايته بتحديد طريقته في العرض والصف لكتابه وما حلاه به من الحواشي الجانبية وشرحه لرموزه مما يحتم على المحقق العناية بذلك كله لإخراجه في الصورة التي وصف المؤلف في مقدمته.

- وصفه لطريقته في عرض المتن مختصراً ، مجرداً من الأسانيد سارداً أحاديث كل كتاب بأبوابها متتابعة .

- وصفه لطريقة عرض الشرح .

- وصفه لتخريج الحديث من الكتب الخمسة والرموز استخدمها .

- وصفه للألفاظ التي على حواشي الكتاب للتنبيه على مواضع في المتن .

المبحث الثاني : في بيان الخطوات العملية التي اتخذت في التحقيق للمحافظة على صف

المؤلف لظهور كتابه مطبوعاً مميزاً بما حرص عليه .

المبحث الثالث : إضافات المحقق والتي تتلخص فيما يلي :

- تحقيق النص وذلك بتدوين نص المخطوط (أ) مع الشكل لما يحتاج إلى شكل وتدوين الفروق بين النسخ في الحاشية .
- ترقيم الأحاديث والأبواب يلتزم فيها بترقيم (محمد فؤاد عبد الباقي)
- يضاف إلى تخريج المؤلف من الكتب الخمسة ، ذكر مواضع عزوه بذكر رقم الحديث من الطبقات المشهورة .
- تخريج الآيات والأحاديث التي ليست في المتن مما أدرجه المؤلف في الشرح .
- تخريج الآثار .

المبحث الرابع : في وصف النسخ الخطية .

- النسخة (أ) وما تميزت به .
- النسخة (ب) وما تميزت به .

الفصل الثالث : تحقيق نص المخطوط عملياً .

- تطبق المعايير البحثية العامة في التحقيق ، كما تطبق مميزات المؤلف التي نص عليها صف كتابه وتمت دراستها في الجانب العملي ، للخروج بالكتاب إلى أقرب وصف له من حيث مراده للاختصار وكذلك ما ميزه من حاشي جانيه .

الفصل الرابع : الفهارس الخادمة :

- فهارس الآيات .
- فهارس أطراف الأحاديث .
- فهارس الأعلام .
- فهارس الألفاظ اللغوية .
- الفهارس العامة للكتاب .

أ- البواعث الدافعة للعمل على تحقيق مخطوط فيض الباري على صحيح البخاري للعباسي يمكن اجمالها فيما يلي :

- ب- كون الكتاب لم يطبع بعد ولم يحقق مما يتيح اخراجه لطلبة العلم والانتفاع به .
- ت- موضوع المخطوط وهو شرح صحيح البخاري والذي لا تخفى مكانته .
- ث- الطريقة التي سلكها مؤلفة حيث نص في مقدمته أنه يروم تقديم الشرح بصورة تجمع بين الاختصار والاستيعاب ، والجمع بين الشرح اللغوي للألفاظ مع ذكر المسائل والأحكام وكذلك تحليلته بالملح الأدبية قال رحمه الله في المقدمة : ليكون جامعا بين فني الاختصار والتوضيح ، قارناً بين طرفي التلخيص والتنقيح ، فشرع في ذلك بعد تكرار الاستخارة ، سائلاً من الله بلوغ المرام فيما أختاره ، فجاء بحمد الله أسلوباً غريباً وترتيباً عجيباً ، موشحاً بفوائد من المسائل الفقهية ، متحلياً بقلائد من جواهر العلوم الأدبية ، خالياً من الإسهاب بريئاً من سامة الإطناب . انتهى .
- ج- طريقته في تخريج النصوص من الكتب الخمسة في الحاشية حيث أن التخريج بهذه الطريقة لم يكن شائعاً ، فإخراج الكتاب بصورة تقارب وصف وطريقة المؤلف تطلعننا على فن وإبداع أهل الحديث في التوثيق والتحقيق .
- ح- عصر المؤلف وبلده حيث نشأ بمصر وقضى فيها أول حياته والتي ألف فيها نصف الكتاب ثم أنتقل إلى عاصمة الدولة العثمانية إسطنبول ولهذا دلالة فهو بعد عصر الإمام ابن حجر وفي بلده نشأ فلا شك أنه اطلع على فتح الباري وأدرك أن هناك حاجة لمثل شرحه لتكملة جوانب قل اهتمام الحافظ ابن حجر بها لاشتغاله بجانب الرواية وطرقها على حساب شرح ألفاظ الحديث واستنباط الأحكام منه فجاء شرحه ليعطي هذا الجانب ، كما يفيد أنه اطلع على أكثر من شرح للبخاري .
- خ- مكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه قال الشقائق النعمانية^١ في علماء الدولة العثمانية : وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ الشَّرِيفُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعَبَّاسِيُّ وَلَدَ بِمَصْرَ وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءَ عَصْرِهِ وَحَصَلَ الْعُلُومُ الْإِدْبِيَّةُ وَعِلْمُ الْبَلَاغَةِ وَالْحَدِيثُ وَالتَّفْسِيرُ وَأَخَذَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ هُنَاكَ وَحَصَلَ سَنَدًا عَالِيًا وَأَتَى مَدِينَةَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فِي زَمَنِ

^١ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ٢٤٦)

السُّلْطَان بَايْزِيدْ خَان .

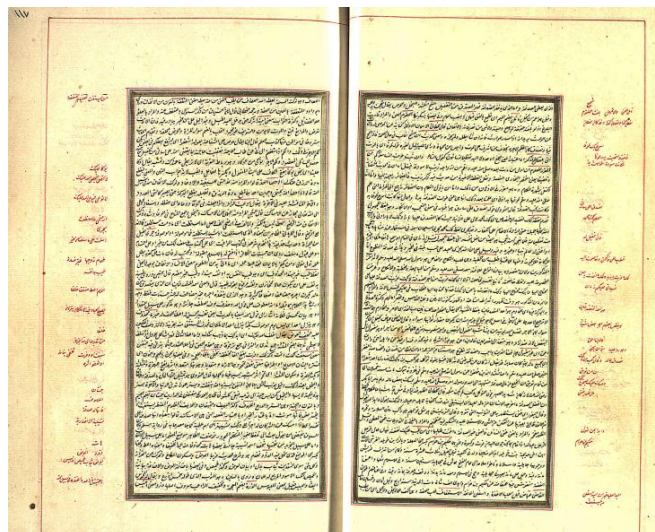
د- جودة مخطوطه واكتمال نسخه .

وهذه صور من المخطوط :



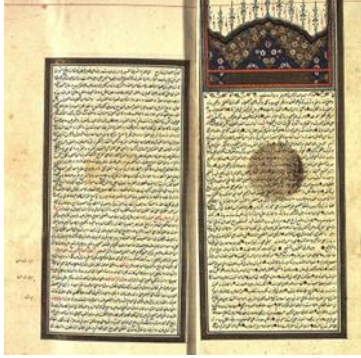
النسخة (أ)

النسخة (ب)



مُقَدِّمَةٌ

مقدمة فيض الباري على صحيح البخاري لمؤلفها
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي المتوفي
سنة ٩٦٣ هـ قال رحمه الله :



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله وسلم وكرم وشرف وتحنن وترحم على سيدنا محمد و آله وصحبه أجمعين
والحمد لذي العظمة والجبروت والقدرة والملكوت والحجة والبرهان والقوة والسلطان
مرسل خير البشرية إلى خير أمة ومنقذهم بنور هدايته من ظلم الكفر المدلهمة
ومرشداهم بصحيح دينه إلى أقوم سنن ومقوي ضعيف قلوبهم بجميل هديه الحسن ،
أحمده على فضله الحديث والقديم وأشكره على منه الشامل العميم ، وشهد أنه الرب
القدير اللطيف الخبير الذي جلت عظمتة عن المضاهاة وعزت قدرته عن المباهاة ، فلا
تحيط الأفهام بكنه جلال ذاته ، ولا تقف الخواطر والأوهام على ذرة من حقائق
صفاته ، وأشهد أن سيدنا محمد صفوته من البرية وخيرته من النفوس الطاهرة الزكية ،
سيد ولد آدم المرسل رحمة للعالم ، ذو المفاخر التي لا تحصى ولا تحصر ، والمآثر
التي فيض مداها ليس بمقطوع ولا منكر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
، وعلى آله وصحبه وخواصه وأحبابه ، تحركت الألسن بذكره وتضوعت الأكوان
بطيب نشره .

وبعد : فإن أعلى نفيس تنفق فيه نفائس الأزمنة ، وأغلا أنيس تصرف له وجوه الهمم
المتقنة بعد كلام الله الكريم حديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم إذ هو
مشرق الأنوار ومنبع الأسرار ومعدن جواهر الحكم الشريفة ، ودوحة أزاهر الشيم
المنيفة ، وتعارض درر القضايا والأحكام ، ومظهر خصال الحلال والحرام ، وأولى ما
جمع فيه بالتعظيم ، وأجدر ما ألف فيه بالتكريم ، كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله
محمد بن إسماعيل البخاري ، سقى الله عبده من صت الرضوان ، وأسبغ عليه الرحمة
والغفران ، وقد كثر اعتناء الأئمة بأمره ، وتزايد اهتمامهم لعلي قدره ، فهم بين شارح

له ومختصر ، وباسط ممل ومقتصر ،

وقد كان الفقير الضعيف عبدالرحيم العباسي مؤلف هذا الكتاب ، أذاه الله بره وعفوه يوم الحساب ، منذو جاوز سن التمييز وفرق بين الصفر والإبريز ، مولع بقراءة هذا الجامع الصحيح ، كلفاً بترتيبه الحسن ، ولفظه الفصيح ، غير مقتصر منه على مجرد الرواية ، ولا مقصر حسب الطاقة في كتب الإتيقان والدراية ، إلى أن أجازته جل مشايخه بروايته ، وأجاز له حل رموز درايته ، فلبث مدة مديدة ، ومكث سنين عديدة ، يحاول وضع شرح عليه ، ويزاول مد يد التأليف إليه فيستقصر باع فهمه عن تناول افنائه ، ويستعجز خيل فكره عن الركض في ميدانه ، والهمة في كل حين إلى رقي ذرى تلك الذروة تسمو ، والباعث في كل آن يتجدد وينمو ، وانظم إلى ذلك سؤال بعض الإخوان الرفيعي القدر العظيمي الشأن في وضعه على تمثال مصنف ابن الأثير وبناءه على منوال جامع المنير ، مجرداً من الأسانيد مبقياً على ترتيبه السديد ، ليكون جامعاً بين فني الاختصار والتوضيح ، قارناً بين طريقي التلخيص والتنقيح ، فشرع في ذلك بعد تكرار الاستخارة ، سائلاً من الله بلوغ المرام فيما اختاره ، فجاء بحمد الله أسلوباً غريباً وترتيباً عجبياً ، موشحاً بفوائد من المسائل الفقهية ، متحلياً بقلائد من جواهر العلوم الأدبية ، خالياً من الإسهاب بريئاً من سامة الإطناب ، ولم يزل يبذل في تحريره الاجتهاد إلى أن بلغ النصف أو كاد ، وكان ذلك في حال دعة ورفاهية وتغني بظلال العافية ، أمن من صروف الزمان ، واطمئنان من نوائب الحداث ، وهو مكب على الجد في تأليفه ، إلى أن تنبّهت له عيون المصائب ، ورشقت به سهام المصائب ، فتقاصمت عن ظلال العوارف ، وتنكرت له وجوه المعارف ، وطافت به محنته ونأت به بلدته ، فخرج منها خائفاً يترقب ، وهو في غمرات الكروب يتقلب ، حيران لا يدري لفرط ذهوله ، المشرق أم المغرب يتوجه ، فألقى الله في فهمه ، لسعادة نجمه قصد الحضرة الشريفة السامية المنيفة ، يعني حضرة ظل الله في أرضه ، القائم بأعباء سنته وفرضه مولى ملوك الأمم ، سيد سلاطين العرب والعجم ، سليمان الزمان ، واسكندر الوقت والأوان ، الغازي في سبيل الرحمن السلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان ، لا برحت أعلام سعده خافقة على الوجوه ، وآيات مجده متلوة على ألسنة الوفود ، وظل سعادته على الخافقين وريف ، ومحل سيادته على الفرقدن منيف ، إذ

هو مشرق أنوار السيادة ، ومعدن أسرار السعادة ، وظل الله الممتد السراقد ، وعلى كافة الخلائق ،

فأزمنت إلى حضرته الشريفة السير ، ووددت لو أستعير جناح طائر فيطير ، فإن من عاجل الشوق إلى شيء لم يستبعد الدار ، ومن أسفرت له الهموم على وجهها أقبل على وجوه الاسفار ، ومن حبيت إله الأوطار هانت عليه في طلبها الأخطار ، لاسيما من أعتاد السرى ، ونما در الكرى ، وصاحب الاغتراب ، وسائر السحاب ، ألف النوى حتى كأن رحيله ، للبين رحلته إلى الأوطان ،

وحين حل دوحة مجده ، وحل رحاله أماله بفناء جده ، وجد رحباً وسعة وحضناً ودعه ، وأمنناً من تعديات الصروف ، ومنعاً من تخطيات الختوف ، وظل عدل سابغ الذيل وسحاب وجوه منهمر السيل ، فنهل من صافي ذلك المنهل ، ونقع علته الصادية ولم يتعلل ، وتحقق أن روح الحياة إليه عادت وأن نفسه عاد وبها من العين الراضية ما اعتادت ،

فتذكر ذلك المؤلف ، وتحسر على غيبته عن هذا المقام وتأسف ، ثم ناجته القرونة بأن يطلب من الله المعونة ، ويشمر عن ساعد الاجتهاد ، ويجدد ما كان ألفه في تلك البلاد ، وأن يتحف الحضرة الشريفة الباد شاهية والخزانة المنيفة الشاهنشاحية زاد الله ذروة شرفها علواً ودوحة فخرها سمواً ، تبركاً بما فيه من أحاديث الرسول لا بحسن الذي بمشيئة الله مقبول لما يعلمه من بضاعته المزجاة ، لكن الثقة بالحكم وقوة اليقين بالعفو والستر على ذلك قواه فوضع على التمثال السابق ذكره ، ونسخه على المنوال خبره وخبره ، راقماً على هامش الكتاب بأن كل حديث حرفاً أو حرفاً يعلم بها من وافق البخاري على إخراج الحديث من أصحاب الكتب الخمسة ، والمراد بالموافقة إخراج طرف منه ، فلمسلم م ، وللموطأ ط ، وللترمذي ت ، ولأبي داود د ،

وللنسائي س ، ولتفاهما جميعاً ق ، ولانفراد البخاري ف ، وربما اتفق مجيء روايتين في سطر واحد فيميز أحدهما عن الآخر بوضع صفراً أعلاه ، وأعلا رمزه بكذا O ، جاعلاً أثر كل كتاب جامعاً منه باباً لشرح غريبه ، مرصعاً بدرر فقهية ، ملمعاً بغرر أدبية ، واضعاً الكلمات الغريبة بهيتها على هامش الكتاب موازياً لشرحها ليكون في الكشف وأقرب في التناول ، راكباً فيه جادة الاختصار ، سالكاً سبيل الاقتصاد لأمر

يطول بثها ويتعذر فتها ، وأنا بما مقاماً ، وأقلها مراداً تقصير مدة الغربة وتيسير عدة الأوبة ، مع الاعتراف بقلّة البضاعة في الصناعة بل في كل صناعة ، واعتذاره بعسر ارتقا بذة الذروة ، وصعوبة امتطا هذه الصهوة ، مع ما يضاف إلى ذلك من جمود القريحة التي أضحت من نوب الخطوب قريحة ، وتشتت البال وترادف البلبال ، وسماه فيض الباري على صحيح البخاري ، وهو يسأل ممن لمحّه أو طالعه واصفحه اصلاح ما يعثر عليه ويسبق نظره إليه مما طغى به لسان القلم القاصر ، او زاغ عنه بصر البصيرة الفاتر ، وذلك من باب الجود والكرم ومحاسن الشيم فإن جبلة الإنسان مجبولة على السهو والنسيان ويتضرع إلى الله أن يوفقه في تأليفه ويرشده إلى أحسن الطرق في ترتيبه وترصيفه ، ويحقق فيه أمله الضعيف بحوله القوي يريه يوم قبوله الدنيوي و الأخرى يوم عيد في وذلك يوم يبيض فيه كل ما أسود من ليااليه عندي ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، بفضله العميم ونفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ببركة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

تمت^١

^١ كتبها : محمد أحمد السبلوت الزهراني (أحد أفراد المجموعة المقدمة للمخطوط) .

تلخيص وصف المؤلف لكتابه وما ذكره من ضوابط لإخراجه .
ويمكن جعلها قسمين :

أ- ضوابط تختص بمحتوى الكتاب :

- ١- أن رame وسطاً بين الاختصار والاسهاب .
- ٢- أنه حذف الأسانيد للاختصار .
- ٣- أنه جعل له نموذجاً يحتذيه ككتاب غريب الحديث لابن الأثير .
- ٤- أنه يضيف إليه مسائل من الأحكام المستنبطة من الحديث .
- ٥- أنه يضيف له ملح من الأدب مما يناسب الحديث .

ب- ضوابط تختص بطريقة اخراج الكتاب :

- ١- سرده لأحاديث الكتاب من كتب صحيح البخاري بجميع أبوابه متتابعة دون فصل ثم يشرع في الشرح للكتاب .

الكتاب .



- ٢- عنايته بتخريج الأحاديث من الكتب الخمسة على حاشية .

صورة لتخريجه

- ٣- عنايته بوضع الكلمات المشروحة على حاشية الكتاب ونص أنه جعل ذلك

ليسهل والوصول إليها في النص .

- ٤- بيان رمزه للكتب في المخرج منها .



ترجمة المرفف

نسبه مولده^(١):

عبد الرحيم بن أحمد، الشيخ العلامة الإمام، والمولى الفهامة الهمام، شيخ الإسلام، ومحقق القاهرة والروم والشام، السيد الشريف الحسيب النسيب أبو الفتح بدر الدين العباسي القاهري، ثم الإسلام بولي. مولده كما قرأته من خطه الكريم في سحر يوم السبت رابع عشري رمضان المعظم قدره سنة سبع - بتقدم السين - وستين وثمانمائة بالقاهرة.

طلبه للعلم ومشايخه :

وأخذ العلم بها عن علمائها، فأول مشايخه منهم قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله النشائي، وأخذ عن الشيخ العلامة المحقق محيي الدين الكافيجي، والشيخ الإمام العلامة أمين الدين الأقصري، والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة، والقاضي العلامة قاضي القضاة شرف الدين موسى بن عيد الحنفين، وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان الدين اللقاني المالكي، وعن الشيخ الإمام سراج الدين عمر العبادي، والشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله الجوجري شارح المنهاج والإرشاد، والشيخ العلامة جلال الدين البكري، والشيخ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم، والشيخ الإمام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمي، والشيخ الإمام قاضي القضاة برهان الدين بن ظهيرة قاضي مكة، والشيخ العلامة شيخ الإسلام محب الدين محمد بن الغرس البصري الشافعي، وسمع صحيح البخاري على المسند ابن المعمر العز الصحراوي، وعبد الصمد الحرساني بالأزهر بحق روايتهما عن العراقي عن الحجار، وقرأ على المسند الرحلة بدر الدين بن حسن بن شهاب بحق روايته عن عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار، ثم لازم آخرًا شيخ الإسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي، وانتفع به في العلوم والمعارف شيئًا كثيرًا، وحصل له بصحبته خير كثير، وفوائد جمّة .

^(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١٥٩ / ٢)

ثناء أهل العلم عليه :

وذكر صاحب الشقائق للسيد المشار إليه ترجمة مليحة، أثنى عليه فيها ثناء بالغاً وقال: كانت له يد طويلة وسند عال في علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد، وكان له إنشاء بليغ ونظم حسن مليح إلى أن قال وبالجملية كان من مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة، ووجه بسام لطيف المحاورة، عجيب النادرة، متواضعاً متخشعاً أديباً لبيباً يبجل الصغير ويوقر الكبير، وكان كريم الطبع سخي النفس مباركاً مقبولاً، قال: وجملية القول فيه أنه كان بركة من الله في أرضه وذكر أيضاً أنه دخل القسطنطينية في زمن السلطان بايزيد مع رسول أتابه من قبل الغوري، وكان القاضي يومئذ المولى ابن المؤيد فزاره السيد فأكرمه، وكان له شرح على البخاري أهداه إلى السلطان بايزيد فأعطاه السلطان جائزة سنوية ومدرسته التي بناها بالقسطنطينية ليقرىء فيها الحديث، فلم يرض ورغب في الذهاب إلى الوطن، ثم لما انقرضت دولة الغوري، أتى إلى القسطنطينية، وأقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانياً على وجه التقاعد، قلت قرأت بخط السيد رضي الله عنه أنه ألف شرح البخاري بالقاهرة، سنة خمس أو ست وتسعمائة، وله شرح آخر عليه مبسوط ألفه بالروم، والظاهر أنه لم يتم وشرح على مقامات الحريري، حافل جداً وقطعة على الإرشاد في فقه الشافعية، وشرح على الخزرجية في علم العروض، وشرح على شواهد التلخيص ولما كان شيخ الإسلام الوالد بالروم لخص شرح الشواهد المذكورة في كتب مؤلفه، للسيد عبد الرحيم استوفى فيه مقاصده وزاد عليه لطائف كثيرة، وسماه تقريب المعاهد في شرح الشواهد، ثم بلغني بعد ذلك أن السيد لخص كتابه في مختصر لطيف بالغ في اختصاره جداً، وكتبه برسم بعض الموالى وأما شعر السيد فإنه في الطبقة العليا من الحسن والبلاغة، مع إتقان النكات البديعية فيه وقد كتب شيخ الإسلام الوالد عنه جملة صالحة من قصائده ومقاطيعه في الرحلة وغيرها.

مؤلفاته :

قال الزركلي ^(١) من كتبه (معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص - ط) أربعة أجزاء، و (فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري - خ) و (نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح)

مجممل قصة حياته وتنقلاته :

كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ^(٢) قال :

وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ الشَّرِيفُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعَبَّاسِي

وُلِدَ بِمِصْرَ وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءَ عَصْرِهِ وَحَصَلَ الْعُلُومُ الْإِدْبِيَّةُ وَعِلْمُ الْبَلَاغَةِ وَالْحَدِيثِ

وَالْتَفْسِيرِ وَأَخَذَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ هُنَاكَ وَحَصَلَ سِنْدًا عَالِيًا وَأَتَى مَدِينَةَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ

فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ مَعَ رُسُولِ إِتَاهٍ مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ الْغُورِيِّ مَلِكِ مِصْرَ وَكَانَ

الْقَاضِي بِالْعِسْكَرِ وَقَتْنَزِ ابْنُ الْمُؤَيَّدِ الْفَاضِلِ فَزَارَهُ الشَّرِيفُ الْمَزْنُورُ وَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ

وَكَانَ لَهُ شَرْحٌ لِلْبُخَارِيِّ أَهْدَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ فَاعْطَاهُ السُّلْطَانُ جَائِزَةً سَنِيَّةً

وَأَعْطَاهُ الْمَدْرَسَةَ الَّتِي بَنَاهَا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِيَقْرَأَ فِيهَا الْحَدِيثَ فَلَمْ يَرْضَ الشَّرِيفُ

وَرَغِبَ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْوَطَنِ وَلَمَّا انْقَرَضَتْ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْغُورِيِّ بِمِصْرَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ

قُسْطَنْطِينِيَّةَ ثَانِيًا وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ دِرْهَمًا بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ وَأَقَامَ فِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ

مُدَّةً كَبِيرَةً إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَقَدْ قَرُبَ سَنَةٌ مِنْ مِائَةِ كَانَ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا بِالْعُلُومِ الْإِدْبِيَّةِ كُلِّهَا وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَكَانَتْ لَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ وَسَنَدٌ

عَالٍ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالتَّوَارِيخِ وَالْمَحَاضِرَاتِ وَالْقِصَصَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ

لَهُ إِِنْشَاءٌ بَلِيغٌ وَنَظْمٌ حَسَنٌ وَخَطٌ مَلِيحٌ وَمِنْ نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ... مَا لِي أَرَى

أَحِبَابَنَا فِي النَّاسِ ... صَارُوا كَمَثَلِ حَبَابِنَا فِي الْكَاسِ

صُورَ تَرَوْقِكَ عِنْدَ أَوَّلِ نَظَرَةٍ ... كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَاسِقِ الْإِجْنَاسِ

وَإِذَا أَعْدَتِ الطَّرْفُ فِيهِمْ لَمْ يَجِدْ ... شَيْئًا وَصَارَ رِخَاؤُهُمْ لِلْيَاسِ ...

وَمِنْ نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا

(١) الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٥).

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: ٢٤٦)

عند شيبه ... اعرشني الدهر أي رعرش ... والدهر ذو قوة وبطش
 قد كنت امشي ولست اعي ... فاليوم اعياء ولست امشي ...
 وبالجُملة كان رحمه الله تعالى صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين
 الجمال والجلال قسام وكان لطيف المحاوره حلو المحاضرة عجيب النادرة متواضعا
 متخشعا اديبا لبيا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس
 مباركا مقبولا وجُملة القول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى في الارض وله من
 القصائد العريضة والمنشآت مالا يُحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح
 شواهد التخليص سَمَّاهُ بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص وقد استدرك في
 كثير من المواضع على الشُّراح روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه .

وفاته^(١):

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢ / ١٥٩) .

نموذج مقدم^١
للعمل على مخطوط فيض الباري على
صحيح البخاري
لإخراج المخطوط في أقرب صورة لتوصيف
وتوضيح إضافات التحقيق

^١ . كتبها : محمد أحمد السبلوت الزهراني (أحد أفراد المجموعة المقدمة للمخطوط).

١٤ - أَبْوَابُ الْوُتْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ

٩٩٠ - ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ

م ١٤٥ ط ٢٩٨ ت ٤٣٧

س ١٦٩٤

أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رُكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى»^(١)

٩٩١ - وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرُّكْعَةِ وَالرُّكْعَتَيْنِ فِي

الْوُتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ^(٢).

م ١٢٢ ط ٣٠٦

٩٩٢ - عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ

فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ وَسَادَةِ «وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ - فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ

النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي،

فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، «فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي

يَفْتُلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ

رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّ، فَقَامَ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ

خَرَجَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ»

٩٩٣ - ابْنِ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى،

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ، فَارْكَعْ رُكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ» قَالَ الْقَاسِمُ: «وَرَأَيْنَا

أَنَاسًا مُنْذُ أَذْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ، وَإِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ

بَأْسٌ»

م ١٤٥ ط ٢٩٨

س ١٦٩٢

ق

٩٩٤ - (٣) عَائِشَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى

عَشْرَةَ رُكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ

س ١٧٤٩

(١) لفظ الترمذي (فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ)

(٢) لفظ مسلم (يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ)

(٣) هذا تجوز من المؤلف إنما خرج به بلفظ البخاري النسائي فقط ولعل هذا يعود لما نص عليه في المقدمة أن المقصود

بالموافقة بعض لفظ الحديث .

قَدَرُ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوَدُّنُ لِلصَّلَاةِ»
بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ

م ٨٥ و ١٤٣٢

س ١٦٧٧ ت ٤٥٥

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ»^(١)

م ١٥٧ ت (لم أجده)

٩٩٥ - أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْعَدَاةِ أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ، فَقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ
اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، وَكَانَ الْأَذَانَ
بِأُذُنَيْهِ» قَالَ حَمَّادٌ: أَيُّ سُرْعَةٍ
٩٩٦ - عَائِشَةُ: «كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَانْتَهَى
وُتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»

م ١٣٦ و ١٤٣٥

ت ٤٥٦ س ١٦٨١

م ٢٦٨ و ١٢٦٢ ت

س ١٦٦ و ٧٥٩

بَابُ إِيقَاضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ
٩٩٧ - عَائِشَةُ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ
مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَتَيْتُ بِمِطَافِي، فَأَوْتَرْتُ»^(٢)

بَابُ: لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

م ١٥١ و ١٤٣٨

٩٩٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ
صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا»

س ١٦٨٢

بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

ق

٩٩٩ - سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،

م ٣٦ ط ١٥ و ١٢٢٤

(١) لفظ الترمذي أمرني رسول الله .

(٢) لفظ الترمذي (حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ)

ت ٤٧٢ ن ٤٩٠

فَقَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ، فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ، فَنَزَلْتُ، فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ
اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى
وَاللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ»
بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ

ق

١٠٠٠ - ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى
رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يَوْمِيَّ إِيمَاءَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، إِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُوتِرُ عَلَى
رَاحِلَتِهِ»

م ٢٤٨ ط ٢٦ و ١٢٢٤

ت ٣٥٢ س ٤٩٢

بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

١٠٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَقَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَوْقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: «بَعْدَ
الرُّكُوعِ يَسِيرًا»

م ٢٩٨ و ١٤٤٤ س

١٠٧١

١٠٠٢ - عَاصِمٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ
الْقُنُوتُ قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قَالَ: فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ
أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «كَذَبَ إِيمَاءُ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ
رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلَيْكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو
عَلَيْهِمْ»

م ٢٩٨ و ١٤٤٤ س

١٠٧١

١٠٠٣ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «قَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو
عَلَى رِجْلِ وَدَكْوَانٍ»

م ٢٩٨ و ١٤٤٤ س

١٠٧١

١٠٠٤ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ»^(١)

(١) الذي ظهر أن المؤلف جعل حديث أنس بجميع ألفاظه وطرقه واحد .

شرح غريب الوتر

مثنى مثنى

مثنى : غير منصرف لتكرار العدل فيه المعدول والصفة وكرره للتأكيد .
الركعة : فاعل نوتر أي نجعل صلاة وترًا وفي الحديث لأن يسلم من كل ركعتين
وأن الوتر يكون في آخر ركعة منفردة وأن أقل الوتر ركعة وأنها صلاة صحيحة
وقال أبو حنيفة لا يصح أن يوتر بركعة ولا تكون صلاة قط .

في آل عمران

أي في خاتمة سورة آل عمران وهي: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ^(١)
إلى آخرها ، وقد تقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم والوضوء .
ومعنى يفتلها : يدلّكها إما لتنبهه من النعاس أو ليستعد لهيئة الصلاة وموقف
الإمام .

من أدركنا

معنى منذ أدركنا : منذ كان بلوغنا العقل .

إن كلا لواسع

أي أن كلا من الركعة والثلاث والخمس والتسع والأحد عشر لجائزة .
حديث عائشة هذا هو الذي عليه الجمهور من أن أكثر عدد الوتر إحدى
عشرة ركعة ويجمع بين حديث ابن عباس الدال على إثبات ثلاث عشرة وهو
المار آنفًا بأن ركعتين منه كانت سنة العشاء أو بأن الغالب كان إحدى عشرة
ووقع نادرًا ثلاث عشرة وخمس عشرة وسبعًا كما في حديث ابن عباس المار في
العلم وذلك بحسب ما كان من سعة الوقت وصيغة بطول قراءة أو نوم أو
عذر آخر .

كان يصلي أحد

عشرة ركعة

يركع ركعتين

في حديث ابن عباس السابق أن الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر فيجمع
بينهما بأنه تارة كان يضطجع قبلها وتارة بعدها وتارة لا يضطجع أصلاً .

قبل الفجر ثم

يضطجع

واختلفوا في صلاة الوتر فقال أبو حنيفة يوتر بثلاث ركعات لا يفصل بينهن
بسلام والأئمة الثلاثة أن الوتر ركعة لأن الوتر في لسان العرب الواحد ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله وتر) ^(٢) .

(١) [آل عمران: ١٩٠] .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم ٢٦٧٧ أخرجه الترمذي برقم ٤٥٣ وأبو داود برقم ١٤١٦ .

ساعات الوتر

إلا أن مالك قال لا بد أن يكون قبلها شفع يسلم بينهما .
قال ابن بطال^(١) : ليس للوتر وقت معين لا يجوز في غيره لأنه صلى الله عليه وسلم أوتر كل الليل . أهـ

واختلفوا فيه فذهب مالك والكوفيون إلى أنه آخر الليل فإن قال قائل أمره صلى الله عليه وسلم أبا هريرة بالوتر قبل النوم وقول عائشة أي في الحديث الآتي بعده كل الليل خبر عن فعله وما لم يكن فعله بيان لمحمل القرآن جاز الأخذ به تركه ، والأمر ليس كذلك قلت أمره اختبار منه لأبي هريرة حين خشي أن يستولي عليه النوم فأمره بالأخذ بالثقة .

وكان الأذان بأذنيه

قال ابن بطال : يعني بالأذان الإقامة يريد أنه كأنه يشرع بركعتي الفجر قبلها من أجل تغلبه بالصبح .

كل الليل أوتر

كل مبتدأ والجملة بعده خبرية والمراد منه أنه أوتر في جميع الليالي أو في جميع ساعات الليل نظراً إلى جزئيات الليل وأجزائه وفيه أن وقت الوتر بين فرض العشاء وطلوع الفجر .

فأوترت

الفاء في قوله فأوترت فصيحة أي فقامت فتوضأت فأوترت وفيه امتثال لقوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^(٢)

اجعلوا آخر

وفيه تأكيد أمر الوتر وأنه بعد النوم واختلف العلماء في وجوب الوتر فقال أبو حنيفة واجب لهذا الأمر والجمهور على خلافه وعدم الوجوب لا يحتاج إلى دليل إذ الأصل عدمه وقد تبرعوا بأدلة ليس هذا محلها .

صلواتكم بالليل

واختلفوا فيمن أوتر ثم تهجد هل يعيد الوتر ؟ الأصح فيه مذهب الشافعي وأبي حنيفة لا يعيده وقال أحمد يشفعه بركعة ثم يعيده .

وتراً

الإسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة وقرى بهما .

أسوة حسنة

وفيه أن آخر وقت الوتر انفجار الصبح والحديث حجة على أبي حنيفة في إيجابه الوتر إذا الواجب لا يصلى على الدابة في غير حال العذر .

إلا الفرائض

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/ ٥٧٨) وهو قول نسبه للمهلب فقال قال المهلب: ليس للوتر وقت .. فذكره.

(٢) [طه: ١٣٢]

ويوتر على

راحلة

وقال الطحاوي : ذكر عن الكوفيين أن الوتر لا يصلى على الراحلة وهو خلاف السنة الثابتة وهذا الاستثناء منقطع أي لكن الفرائض لم تكن تصلى على الراحلة .

قال ابن بطلال ^(١) : الوتر سنة مؤكدة في السفر والحضر وهذا رد على الضحاك

فيما قال أن المسافر لا وتر عليه ، وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى ﴿وَحَيْثُ

مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ^(٢) في أن المراد الصلوات المفروضة .أ.هـ

أي زماناً قليلاً وهو بعد الاعتدال التام .

لم يكذب أنس محمد بن سيرين بل كذب فلاناً الذي ذكره عاصم لعله غير محمد فليس من باب تكذيب الأصل الفرع فلا يكون العمل بحديثه ساقطاً .

كذب

ومعنى الحصر في إنما قنت شهراً بعد الركوع أنه لم يقنت إلا شهراً في جميع الصلوات بعد الركوع لا في الصبح فقط حتى يلزمه التناقض بين كلاميه ويكون جمعاً بينهما ويدل عليه إطلاق لفظ القنوت وما جاء في بعض الروايات قال عاصم سألت أنساً عن القنوت في الصلاة أي مطلق الصلاة .

وما روي عن ابن عباس أنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعو على رعل وذكوان وعصية فقول كذب علي على هذا التقدير معناه كذب فيما قال أنه بعد الركوع في جميع الصلوات والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم كان يقنت في بعض الأوقات قبل الركوع وفي بعضها بعده فنقل الأمران إلا أن الشافعي رجح بعده ليطابق حديث أبي هريرة الآتي أنه بعد رفع الرأس من الركعة الأخيرة ولما تعارض حديث محمد

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطلال (٢/ ٥٨٣)

(٢) [البقرة: ١٤٤]

وعاصم عن أنس وتساقطا عمل بحديث أبي هريرة

وقال ابن بطال^(١) : اختلفوا في القنوت فقال مالك هو قبل الركوع وقال الشافعي بعده وذلك في الصباح وإذا حدث نازلة ففي غير الصباح أيضاً وقال أحمد قبله وبعده وروي عن أنس كل ذلك يفعل قبل وبعد وقال الكوفيون لا قنوت في شيء من الصلوات المكتوبة إنما القنوت في الوتر .

القرأ

القرأ^(٢) بهم طائفة من أوزاع الناس نزلوا الصفة يتعلمون القرآن فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الإسلام وليقرأوا عليهم القرآن فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في أحياء ومنهم رعل وذكوان وعصية وقتلوهم فقتلوههم ولم ينج منهم إلا كعب بن زيد الأنصاري وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة .

زها سبعين

زها^(٣) بضم الزاء وخفة الها وبالمدة أي المقدار .

وفيه أن الدعاء لقوم بأسمائهم لا يقطع الصلاة وكذلك الدعاء على الكفار والظلمة ومعناه غير الذين دعى عليهم رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون قبيلتان من سليم بضم المهملة. أي كان تارة يقنت في جميع صلواته وتارة في طرفي النهار لزيادة شرف وقتها وحرص على طلب الإجابة حتى نزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٤) فترك إلا في صلاة الصبح كما روي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا . والله أعلم .

وأن أولئك رعل

وذكوان .

في الفجر

والغرب

(١) لم أجده في شرح ابن بطال على صحيح البخاري .

(٢) هكذا كتبها المؤلف بدون همزة وهي في الحديث مهموزة القراءة وقد أوردها عند سرد الأحاديث مهموزة.

(٣) هكذا كتبها المؤلف بدون همزة وهي في الحديث مهموزة زهاء .

(٤) [آل عمران: ١٢٨]

فهارس المخطوط^١

التحقق من اكتمال كلا النسختين (أ) و (ب) من مخطوط
فيض الباري على صحيح البخاري لعبد الرحيم بن أحمد العباسي المتوفي
سنة ٩٦٣ هـ

(ن: اللوح يمين ، ر: اللوح يسار)

فهارس المخطوط	رقم لوحه في المخطوط أ	رقم لوحه في المخطوط ب
فيض الباري على صحيح البخاري لعبد الرحيم بن أحمد العباسي المتوفي سنة ٩٦٣ هـ	عدد الألواح ٥٥٨	عدد الألواح ٤٦٥
١. كتاب بدء الوحي	٣ ر	٢ ر
٢. كتاب الإيمان	٥ ر	٥ ر
٣. كتاب العلم	١٣ ن	١٢ ر
٤. كتاب الوضوء	٢١ ر	٢١ ر
٥. كتاب الغسل	٣١ ن	٣٠ ن
٦. كتاب الحيض	٣٣ ر	٣٢ ر
٧. كتاب التيمم	٣٦ ر	٣٥ ر
٨. كتاب الصلاة و أبواب سترة المصلي	٣٩ ن	٣٧ ر
٩. كتاب مواقيت الصلاة و كتاب الأذان (جعلهما المؤلف واحد)	٥١ ن	٤٨ ر
١٠. كتاب الجمعة	٧٥ ن	٧٠ ن
١١. كتاب صلاة الخوف	٧٩ ر	٧٨ ن
١٢. كتاب العيدين	٨٠ ر	٧٩ ن
١٣. كتاب الوتر	٨٣ ر	٨٢ ن
١٤. كتاب الاستسقاء	٨٤ ر	٨٢ ر
١٥. كتاب الكسوف	٨٧ ن	٨٥ ن
١٦. كتاب سجود القرآن	٨٩ ن	٨٧ ن
١٧. كتاب تقصير الصلاة	٩٠ ن	٨٧ ر
١٨. كتاب التهجد	٩٢ ن	٨٩ ن
١٩. كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٩٣ ر	٩١ ر
٢٠. كتاب العمل في الصلاة	٩٤ ر	٩١ ر
٢١. كتاب السهو	٩٨ ن	٩٥ ر
٢٢. كتاب الجنائز	٩٨ ر	٩٤ ر
٢٣. كتاب الزكاة	١١١ ر	١٠٨ ن
٢٤. كتاب الحج و كتاب العمرة و كتاب المحصر كتاب جزاء الصيد (جعلهما المؤلف واحد)	١٢١ ر	١١٧ ن

^١ فهرست : محمد أحمد السبلوت الزهراني (أحد أفراد المجموعة المقدمة للمخطوط).

فهارس المخطوط	رقم لوحه في المخطوط أ عدد الألواح ٥٥٨	رقم لوحه في المخطوط ب عدد الألواح ٤٦٥
٢٥. كتاب فضائل المدينة	١٣٨	١٣٣ ن
٢٦. كتاب الصوم	١٤٠ ن	١٣٤ ر
٢٧. كتاب صلاة التراويح وكتاب فضل ليلة القدر) جعلهما المؤلف واحد (	١٤٦ ر	١٤٠ ر
٢٨. كتاب الاعتكاف	١٤٧ ر	١٤١ ر
٢٩. كتاب البيوع	١٤٨ ر	١٤٢ ر
٣٠. كتاب السلم	١٥٩ ر	١٥٢ ن
٣١. كتاب الشفعة	١٦٠ ن	١٥٢ ر
٣٢. كتاب الإجارة	١٦٠ ر	١٥٢ ر
٣٣. كتاب الحوالة	١٦٢ ر	١٥٤ ر
٣٤. كتاب الكفالة	١٦٣ ن	١٥٤ ر
٣٥. كتاب الوكالة	١٦٤ ن	١٥٥ ر
٣٦. كتاب المزارعة	١٦٥ ر	١٥٧ ن
٣٧. كتاب الشرب والمساقاة	١٦٨	١٥٩ ن
٣٨. كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	١٧٠ ن	١٦١ ن
٣٩. كتاب الخصومات	١٧١ ر	١٦٢ ن
٤٠. كتاب في اللقطة	١٧٢ ر	١٦٣ ن
٤١. كتاب المظالم	١٧٣ ر	١٦٤ ن
٤٢. كتاب الشركة	١٧٧ ر	١٦٧ ن
٤٣. كتاب الرهن	١٨٠ ن	١٦٩ ن
٤٤. كتاب العتق و كتاب المكاتب (جعلهما المؤلف واحد)	١٨٠ ر	١٦٩ ر
٤٥. كتاب الهبة وفضلها	١٨٤ ر	١٧٢ ر
٤٦. كتاب الشهادات	١٩٠ ن	١٧٧ ر
٤٧. كتاب الصلح	١٩٧ ن	١٨٣ ر
٤٨. كتاب الشروط	١٩٩ ر	١٨٥ ر
٤٩. كتاب الوصايا	٢٠٤ ن	١٨٩ ر
٥٠. كتاب الجهاد والسير و كتاب فرض الخمس و كتاب الجزية (جعلهما المؤلف واحد).	٢٠٨ ن	١٩٢ ر
٥١. كتاب بدء الخلق	٢٤٠ ر	٢١٩ ن
٥٢. كتاب أحاديث الأنبياء و وكتاب المناقب (جعلهما المؤلف واحد)	٢٥٠ ر	٢٢٧ ن
٥٣. كتاب فضائل الصحابة و كتاب مناقب الأنصار) جعلهما المؤلف واحد (	٢٨٠ ن	٢٤٩ ن
٥٤. كتاب المغازي	٣٠٥ ن	٢٦٨ ر
٥٥. كتاب تفسير القرآن	٣٤٤ ر	٢٩٨ ن
٥٦. كتاب فضائل القرآن	٣٧٧ ر	٣٢٣
٥٧. كتاب النكاح	٤٠٨ ر	٣٤٨ ن
٥٨. كتاب الطلاق	٤٢٤ ر	٣٦١ ر
٥٩. كتاب النفقات	٤٣٤ ن	٣٦٩ ن
٦٠. كتاب الأطعمة	٤٣٥ ر	٣٧٠ ر
٦١. كتاب العقيدة	٤٤١ ر	٣٧٥ ر

فهارس المخطوط	رقم لوحه في المخطوط أ عدد الألواح ٥٥٨	رقم لوحه في المخطوط ب عدد الألواح ٤٦٥
٦٢. كتاب الذبائح والصيد	٤٤٢ ن	٣٦٧ ن
٦٣. الأضاحي	٤٤٦ ر	٣٨٠ ن
٦٤. كتاب الأشربة	٤٤٨ ر	٣٨١ ن
٦٥. كتاب المرضى	٤٥٣ ن	٣٨٥ ن
٦٦. كتاب الطب	٤٥٦ ر	٣٨٨ ن
٦٧. كتاب اللباس	٤٦٤ ر	٣٩٤ ن
٦٨. كتاب الأدب	٤٧٣ ر	٤٠١ ر
٦٩. كتاب الاستئذان	٤٨٧ ر	٤١٤ ر
٧٠. كتاب الدعوات	٤٩٢ ن	٤١٨ ر
٧١. كتاب الرقاق	٤٩٦ ر	٤٢٢ ر
٧٢. كتاب القدر	٥٠٥ ر	٤٣٠ ن
٧٣. كتاب الأيمان والنذور	٥٠٦ ر	٤٣١ ن
٧٤. كتاب كفارات الأيمان	٥١٠ ر	٤٣٤ ن
٧٥. كتاب الفرائض	٥١١ ر	٤٣٥ ن
٧٦. كتاب الحدود	٥١٤ ن	٤٣٧ ن
٧٧. كتاب الديات	٥١٨ ر	٤٤١ ن
٧٨. كتاب استئابة المرتدين والمعاندين وقتالهم	٥٢١ ر	٤٣٨ ن ٤٤٤ ن هناك تقديم وتأخير
٧٩. كتاب الإكراه	٥٢٣ ن	٤٤٥ ن
٨٠. كتاب الحيل	٥٢٤ ر	٤٤٦ ن
٨١. كتاب التعبير	٥٢٦ ن	٤٤٧ ر
٨٢. كتاب الفتن	٥٣٠ ر	٤٥١ ن
٨٣. كتاب الأحكام	٥٣٤ ن	٤٥٤ ن
٨٤. كتاب التمني	٥٣٩ ر	٤٥٨ ن
٨٥. كتاب أخبار الآحاد	٥٤٠ ن	٤٥٩ ن
٨٦. كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	٥٤١ ن	٤٦٠ ن
٨٧. كتاب التوحيد	٥٤٦ ر	٤٦٥ ن
آخر صفحة في المخطوط	٥٥٨	٤٧٥

تنبيه : المؤلف طريقته هي سرد الكتاب من الصحيح في موضع واحد دون فصل ثم

يشعر في شرح الكتاب كاملاً دون فصل مما يوقع تبايناً في عدد الألواح .

مقارنة بين عدد من شروح صحيح البخاري :

- أولاً : مميزات الشرح كما ظهرت من خلال الدراسة الموجزة لمقدمته وأجزاء من كتابه .
- ١- أن هدف الاختصار بارز ولكن نص على أنه يرومه متوسطاً بين الإسهاب والاختصار .
 - ٢- أنه حذف الأسانيد وتبعاً له حذف الحديث عن ما يتعلق بها من علوم الحديث إلا ما يتركز على تخريج الأحاديث والحديث عن التعارض والترجيح .
 - ٣- أنه جعل الحديث عن الغريب أصلاً .
 - ٤- أنه أتبع الغريب ما يستخرج من الأحاديث أحكام وما يتعلق بها من خلاف ونحوه.
 - ٥- ينقل عن عدد من الشراح السابقين وهذه مهمة حيث تفيد أنه اطلع على شروحهم واستخلصها .

ثانياً : مقارنة بين شرحه وفيض الباري مقارنة بين فيض الباري على صحيح البخاري لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي المتوفي سنة ٩٦٣ هـ وفيض الباري على صحيح البخاري الذي هو جمع لأمالى الشيخ : محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ جمعها محمد بدر عالم المرتقي من الأهمية بمكان توضيح الفرق بين هذين الشرحين لتفاه موضوعهما وتوافقهما في المسمى وبمن تعداد ذلك في النقاط التالية :

- ١- أن عبدالرحيم العباسي نص على قيامه بالتأليف بنفسه بل بين منهجه في عرض الأحاديث وعرض الشرح وطريقة رصف الكتاب وإخراجه بينما في أمالي الكشميري ليست من جمعه وتأليفه وإنما هي مما دون من أماليه على صحيح البخاري .
١. نص الشيخ عبدالرحيم على أنه سيسرد أحاديث الباب في مكان واحد من غير فصل بينها ثم يشرع في شرح غريبها وذكر الملح الفقهية والأدبية عليها ، بينما في أمالي الشيخ محمد الكشميري يعرض الأحاديث ثم يتبعها بالأمالي .
٢. أن الشيخ عبدالرحيم العباسي ذكر أنه جرد الأحاديث من أسانيدھا للاختصار ولأن كتابه لم يقصد فيه دراسة الأسانيد وإنما اكتفى بسرد الأحاديث وتخريجها من الكتب

- الخمسة^١ على حاشية الكتاب برمز نص عليها في المقدمة ، بينما أمالي الكشميري تجمع بين دراسة الأسانيد والشرح الفقهي للأحاديث ولم يذكر أنه سيخرج الأحاديث .
٣. أن الشيخ عبدالرحيم نص على أنه سيحاكي في كتابه من حيث شرح الغريب كتاب غريب الحديث لابن الأثير وذلك يفرد الألفاظ كل لفظ على حدة ويتبعه بالحديث عنه من حيث أصل الكلمة واشتقاقها والمقصود منها في هذا الموضع .
٤. نص الشيخ عبدالرحيم العباسي في كتابه أنه سيتبع الشرح اللغوي بذكر الأقوال الفقهية ويحليه بالملح الأدبية المناسبة وفي أمالي الكشمير تأتي على ما اتفق دون منهج مطرد كما نص عليه العباسي .

مقارنة بين شرحه وشرح فتح الباري لابن حجر :

- ١- قدم ابن حجر للفتح مقدمة ضخمة ضمنها الكثير من العلوم حول الصحيح بينما مقدمة العباسي في لوح ونصف .
- ٢- اهتم ابن حجر بالأسانيد بل غلبت على كتابه ، بينما حذف العباسي الأسانيد وما يتعلق بها .
- ٣- اهتم ابن حجر بفقہ البخاري وتبويبه بينما ركز العباسي على شرح الألفاظ وما يستخرج من الحديث من أحكام .

١ عني بها صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي وموطأ الإمام مالك .

وفي الختام ...

نشكر المشايخ الفضلاء القائمين على قسم الحديث بجامعة أم القرى ،
والله نسأل التوفيق والسداد والعون من الله على ما يرضيه .

مقدمه مجموعة من طلاب دفعة ١٤٣٥ المسائية بقسم الحديث بجامعة أم القرى

١- إبراهيم الزهرني
٢- بندر الجعيد.
٣- عبدالعزيز هناع
٤- ماجد الجهني
٥- محمد الزهراني .
٦- محمد طاهر .
٧- محمد حكيم .

هذا والله نسأل أن يستخدمنا في طاعته ويبلغنا رضاه وينفعنا بإخراج هذا السفر أحياء
وميتين وينفع مؤلفه رحمه الله ونسأله .